الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاحـــــرار
التاريخ : ١٩٨٤/٣/٢٦

القصـــة الـكاملة لفيـــلم الســـادات

جيهان تحذر السادات من عبد الناصر

حـــن البنـا وعبـد الناصـر كانـا يعتقـــدان ان الســـادات جاسوس

السادات وهو على القهوة فى مراقبة زميله الذى يقتل امين عثمان ..

« يوسف السباعى » صاحب فكرة السلام مع اسرائيل وكان مرشـــحا لرئاســـة الجمهـــورية

((فيلم السادات)) الذى انتجته شركة كولومبيا الامريكية .. أثار ضجة عندما منع وزير الثقافة عرضه .. واقامت نقابة السينمائيين دعوى - ما زالت منظورة امام القضاء - تطالب الشركة منتجة الفيلم بالتعويض لان الفيلم - كما قالت النقابة فى عريضة دعواها اساء الى سمعة مصر وحكامها .. واقام عدد من المحامين دعوى مضادة اختصموا فيها وزارة الثقافة ونقابة السينمائيين وطلبوا السماح بعرض الفيلم ..

وتابعت الجماهير كل هذه الضجة حول الفيلم دون أن تشاهده أو تعرف مضمونه .. وهذا هو مايدفع ((الاحرار)) الى نشر القصة الكاملة للفيلم .

يبدأ الفيلم بمشهد يصور انسحاب اسرائيل من سيناء وانزال العلم الاسرائيلى ورفع العلم المصرى .. وفى الجانب الاخر من المشهد يقف ضابطان احدهما اسرائيلى والاخر مصرى يتجاذبان أطراف الحديث بطريقة ودية مهنئين بعضهما البعض وقد علت الفرحة وجهيهما.

وينظر الضابط الاسرائيلى لنظيره المصرى قائلا : ((ان هذه اللحظة نهاية لحروب طويلة ماضية .. لقد انتهت العداوة بيننا وصرنا أصدقاء)) .. فيرد عليه الضابط المصرى فرحا : ((ان السادات رجل سلام حقيقى)) .

المشهد التالى يصور القاهرة عام ٤٦ ويظهر الملازم السادات وهو يخرج من احدى الثكنات العسكرية ويتجه الى القاهرة وفى احدى الشوارع تعمد المخرج أن يظهر المصريين بصورة بدائية حيث تسير الجمال فى الشوارع ويتجول السادات وسط هذا الزحام متجها الى احد الكازينوهات .. ويجلس

الراقب احد أصدقاءه المتخفى فى هيئة متسول .. يحاول السادات اخفاء وجهه بجريدة كان يطالعها الراقب احد اصدقائه المتخفى

● يظهر امين عثمان يدخل احد المبانى .. فيخرج المتسول مسدسه ليغتال امين عثمان ويجرى هو والسادات لياخذا سيارة عسكرية .. ويسيران بسرعة جنونية ثم ينقل الى السجن حيث يستدعيه المأمور الانجليزى يحاول استدراجه لمعرفة شركائه فى قتل امين عثمان .. ومن دبر معه هذه المؤامرة .. وقال مأمور السجن الانجليزى : نحن نعرف من دبر معك هذه المؤامرة فى ((منقباد)) **((منقباد : بلدة فى صحراء أسيوط كان بها منطقة عسكرية))** .

● بعد ذلك ادعى السادات انه يشعر بالم فى اسنانه وتوجه الى عيادة طبيب الاسنان بالسجن . وعرض على الطبيب أن يساعده على الهرب ولكن الطبيب يرفض فيعود السادات ادراجه مرة أخرى الى زنزانته .

لقاء مع حسن البنا

يظهر السادات خارجا من السجن ويركب سيارة مع أحد أصدقائه الذين كانوا فى انتظاره .. متوجها الى بلدته ميت أبو الكوم .. حيث يستقبله الاهالى بالهتاف واللافتات

يظهر السادات بعد ذلك وهو فى طريقه لمقابلة الشيخ حسن البنا فى الجامعة وصوت المؤذن يرتفع بالاذان ويتحدث معه حسن البنا عن حرب فلسطين .. ويطلب من السادات أن يكون قريبا من صديقه حسن رشاد طبيب القصر ليتعرف منه على أخبار الملك اولا بأول .

بداية تعارفه على جيهان

● ويظهر السادات يقف بجانب سيارته فى الطريق الزراعى بسبب نفص المياه .. ويحاول السادات

أن يستنجد باحد المارة .. الذى يقف ليساعده .. وتنزل معه ابنته التى يظهر على ملامحها الاعجاب بالسادات عندما تسمع اسمه .

يظهر السادات فى زيارة لمنزل عائلة جيهان .. وتبدأ بينهما قصة حب .. وتخرج جيهان معه مرارا .

فى منزل جيهان مرة اخرى .. يدور نقاش حاد بينها وبين اختها التعرفها على السادات وتقول لها أختها كيف تحبين رجلا مجرما .. وكيف تعتزمين الزواج من رجل عاطل ... واذا بالسادات يدخل عليهما ويسمع ما يقال .. ويتدخل فى اللحظة الحاسمة ليقول لهما : لقد أرسل لى الجيش خطابا اليوم لاعود للعمل به مرة اخرى .

الزواج
من جيهان

يظهر الفرح على ملامح جيهان وأختها .. ويتم عقد القران وتركز ((الكاميرا)) على مشهد السادات وجيهان وهما يجلسان فى الكوشة ويتبادلان القبلات .

بعد ذلك .. يظهر السادات راكبا دبابة فى منطقة عسكرية .. ثم ينتقل من الدبابة الى سيارة اخرى عسكرية تحمله الى معسكر حيث يلتقى بجمال عبد الناصر فى احدى الوحدات العسكرية الموجودة بالصحراء .. ويدور بينهما الحديث عن حرب فلسطين .. ويقول عبد الناصر أنهم سوف ينتصرون فى هذه الحرب ويهزمون الاعداء .

● **يظهر عبد الناصر فى اجتماع** سرى مع الضباط الاحرار وينظر **عبد الناصر وحسن البنا** بنظرات الشك **للسادات** ويقول البنا للسادات قل لنا الحقيقة .. هل انت عميل للحكومة الانجليزية .. هل استدرجوك ايام كنت فى السجن للعمل لحسابهم .. فنظر **السادات** مدافعا عن نفسه .. وقال !! ان هذا لم يحدث .. فيعرض عليه حسن

البنا مرة اخرى بالتردد على صديقه الطبيب لمعرفة اخبار القصر .

وفى احد المشاهد نرى .. السادات فى بيت متواضع مع زوجته وابنته الصغيرة .. ويدق باب المنزل .. فتفتح جيهان الباب فتجد **عبد الناصر** امامها .. فتقول له ناصر .. فيقول لها نعم وهو يقبلها على خديها امام السادات . وقال السادات لعبدالناصر .. لقد بدأوا يكتشفون امرى فى القصر الملكى فرد عليه عبد الناصر : اطمئن لقد اقتربنا من الوصول الى ساعة الصفر .

رسالة سرية من عبد الناصر

● **ويظهر السادات مرة اخرى فى احد الاحياء الشعبية متجها الى احد المساجد .. وتظهر مرة أخرى الجمال تسير فى الشوارع .. وخلفه احد المخبرين السياسيين فيحاول السادات ان يهرب منه بخلع غطاء راس بدلته العسكرية وينجح فى الهرب .. ويدخل الجامع الازهر .**

ويظهر احد الاشخاص داخل المسجد ويتجه نحو السادات ويبلغه بأن عبد الناصر يرسل له رسالة سرية .

● **يظهر السادات عند عودته من السينما مع زوجته ويجد أن عبد الناصر قد ترك له رسالة تقول انه يريده فورا .. فيقود سيارته مسرعا ..**

مشهد آخر للضباط الاحرار بدون السادات .. فى القصر الملكى امام منصة الملك ينتظرون وصوله .. ويظهر الملك فاروق ((يقزقز)) اللب وهو يجلس على عرشه . ويطالبه الضباط الاحرار بالتنازل عن العرش .. وذلك قبل اعلان الثورة .. وقالوا له أن أمامك حتى الساعة السادسة صباحا ، واليخت مجهز بالاسكندرية ويجب أن تقدم لنا

كشفا بحساباتك فى البنوك ، فنظر اليهم الملك وقال أنكم عصابة ((بكباشيات)) وتساءل ماذا يحدث لو رفضت التنازل عن العرش .

خائفون من الملك

أبدى الضابط ارتباكا شديدا من الملك ، وعلى رأس الذين ارتبكوا جمال عبد الناصر .

بعد هذا المشهد لم يظهر الملك وانتقلت الكاميرات الى الضباط الاحرار وهم يتناقشون حول الشخص الذى يذيع البيان الاول للثورة واعلن السادات من الاذاعة قيام ثورة ٢٣ يوليو ويظهر الشعب وهو يهتف ((ناصر . ناصر))

ويظهر السفير الانجليزى فى مقابلة مع أنور السادات وهو رئيس مجلس الشعب ليقول له أبلغ عبد الناصر أن يرفع يده عن كل ما هو انجليزى فى مصر .

مشهد آخر لعبد الناصر .. يعلن تأميم قناة السويس ، وقال بأنه أمم القناة لان مصر .. دولة مفلسة!

وتنقل الكاميرا الى لقاء آخر بين السفير الانجليزى والسادات يقول السفير الانجليزى .. السنتم خائفين من اليهود .. بعد اعلان تأميم القناة .. فرد عليه السادات قائلا : أن اليهود عددهم مليونان ونحن مائة مليون عربى . فرد عليه السفير الانجليزى والسادات يقول اليهود عندهم عقيدة)) .

اعلان تطبيق الاشتراكية

وتعرض الفيلم بعد ذلك للعدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ ويظهر اجتماع لمجلس قيادة الثورة فى لقاء مع السفير الامريكى ليقول لهم أن الرئيس ((ايزنهاور)) قد أرسله ومستعد لارسال انذار الى اسرائيل وفرنسا وانجلترا .. وذلك بشرط موافقتكم على أن تمر سفن اسرائيل

من القناة . فيوافق عبد الناصر..
وبعد انصراف السفير يظهر عبد الناصر فرحا كالاطفال وهو يقول لزملائه : لن أسمح لاسرائيل أن تمر من القناة مطلقا . فيقف **عبد الحكيم عامر** .. ليعلق على كلام عبد الناصر : ((ان مصر لها سيد واحد فقط هو جمال عبد الناصر)) فيضحك **عبد الناصر** فرحا بذلك ويقول نحن لسنا دولة تابعة لامريكا .. **نحن دولة على الحياد** ... **ويتدخل السادات قائلا لعبد الناصر**

ووعدك بارديس لامريكا .. قال عبد الناصر .. دا كلام فارغ .

خطاب آخر لعبد الناصر امام مجلس الشعب عام ١٩٥٨ يعلن فيه تطبيق الاشتراكية .. وقيام اتحاد الجمهوريات العربية ويبدو عدم الرضا على وجه السادات وكذلك **جيهان السادات** ...

كل شيء
عبد الناصر

وينتقل الفيلم الى تصوير حرب اليمن عام ١٩٦١ ويصورها وكأنها تمت تطوعا من جانب عبد الناصر .. وليست بناء على طلب (البيضانى) الذى طلب الدخول بقوات مصرية رمزية للمحافظة على النظام فى اليمن .

تظهر جيهان مع زوجها فى المنزل .. أمام التليفزيون حيث كان عبد الناصر يتكلم .. فتترك التليفزيون غاضبة وتقول ((كل حاجة ناصر.. ناصر .. مفيش غير ناصر)) .
وتوجه كلامها لزوجها انتم كل حاجة لناصر توافقون عليها لا أحد يستطيع الرد عليه فيرد عليها السادات قائلا أنا ساكت لغاية لما يغلط .. وسوف يرجع لى لياخذ رأيى .

عام ١٩٦٧ ، مجلس الشعب مرة أخرى عبد الناصر . يعلن تعيين عبد الحكيم عامر قائداً أعلى للقوات المسلحة . ثم ينتقل الفيلم الى

الاعداد لحرب ١٩٦٧ ويظهر السادات وهو يناقش عبد الناصر فى كيفية ارسال جيش لمحاربة اسرائيل فيرد عليه عبد الناصر .. بأنه لا رجعة فى قرارى لان الجيش حاليا على الجبهة . وسوف نهاجم اسرائيل الاسبوع القادم .. وسننتصر عليها وعندئذ سيكون لى كلام آخر معك .

وتصور الكاميرا مشاهد العمليات الحربية وجهل المصريين بالقيادة العسكرية وبفنون الحرب .

بعد ذلك يرسل عبد الناصر أحد ضباطه ليستدعى السادات الساعة الثانية بعد منتصف الليل ويخبره باننا هاجمنا اسرائيل .. يذهب السادات الى مقر قيادة الثورة لمقابلة جمال عبد الناصر .. الذى يقول للسادات .. لقد انتصرنا فى الحرب على اسرائيل **ونحن حاليا على مشارف تل أبيب** وقد اتضح يا سادات ان رأيك السابق خطأ .

وتركه السادات وذهب الى منزله وبدأ يستمع الى اذاعة مصر فسمع ((أحمد سعيد)) يقول اننا وصلنا لتل أبيب .. وعندما سمع اذاعات العالم وجدها تقول أن اسرائيل قامت بأسر عدد كبير من المصريين.

● يظهر السفير السوفيتى فى لقاء مع عبد الناصر . يعرض عليه التدخل لمساعدة مصر فى الحرب ويقول أن السوفيت ((شعب محب للسلام)) .. فيرد عبد الناصر قائلا من المستحيل .. مش ممكن .. هل سنخرج الاحتلال الانجليزى .. ليحتلنا السوفيت . وبعد خروج السفير السوفيتى .. يقول السادات لجمال عبد الناصر .. أن مصر كلها معك يا جمال ويجب أن تتحمل أنت المسئولية شخصيا . وتراجع عبد الناصر عن قراره واتفق مع السوفيت .

ومات
عبد الناصر

● يظهر عبد الناصر .. وهو يملى استقالته لسكرتيره الخاص .

ويقول فى الاستقالة... انه يتحمل كافة المسئولية وانه يستقيل من جميع مناصبه .. وما يجب أن نفكر فيه الان هو كيف نزيل آثار العدوان وقال الله أكبر وظهرت على الشاشة جريدة اجنبية تاريخها عام ١٩٧٠ عنوانها الرئيسى ((وفاة ناصر)) بالسكتة القلبية .

● تظهر صيارة بها امريكيان يتحدثان عمن يخلف عبد الناصر ويستعرضان عدة صور منها صورة السادات وتقرير مفسر عنه

ممثل فى مسرحية هزيله !!

● تنتقل الكاميرا الى السادات فى مكتبة مرتديا الزى العسكرى الجديد المزين بالنياشين ووشاح القضاء .. وبدق جرس التليفون معلنا قدوم السفير الامريكى .

وتم اللقاء بين السادات والسفير الامريكى .. وفى هذه المقابلة مثل السادات العظمة وبين انه على استعداد لاقامة علاقات مع امريكا ان هى ضمنت حلا للمشكلة فرد عليه السفير الامريكى انه على استعداد لحل المشكلة .. ولكن بشرط طرد كل السوفيت من مصر .. ومرور اسرائيل من القناة .

وبعد خروج السفير الامريكى وقف السادات أمام المرآة .. لينظر باعجاب الى نفسه ويضع البابيون فى فمه فى عظمة .

● السادات يرجع الى ((القصر)) مهموما وفى استقباله زوجته جيهان .. تساله عما أصابه .. فيجيبها ((لا استطيع أن اتحمل مسئولية الرئاسة وانني اشعر بانني أقوم بالتمثيل فى مسرحية هزلية)) .

ترد عليه قائلة : ((أعتقد يا انور انك تضع عبد الناصر أمامك فى كل تصرفاتك .. ولكنك تستطيع أن تحكم بنفسك واسلوبك انت وان تكون أنت انور السادات .. وانس ناصر)) .. فربت على كتفها بحنان.

يظهر الفريق صادق وزير الحربية

داخل منزل السادات يعرض عليه شريط تسجيل لمؤامرة لاغتياله .. وقال للرئيس هل تعتقل هؤلاء . فرد عليه السادات .. لا اعتقالات أريد أن ياخذ القانون مجراه .

مشهد آخر وهو يزور احدى القواعد الحربية واثناء ذلك تظهر محاولة لاغتيال السادات بان يضع شخص مجهول قنبلة اسفل سيارته وفى نفس الوقت تنتقل الكاميرا الى وزير الحربية وهو يحاول الاتصال بالسادات تليفونيا .. ويرفض احد الضباط بحجة أن السادات مازال فى مرور على القواعد العسكرية .

ومشهد آخر يصور جيهان فى زيارة الى احد مستشفيات الاطفال .

وبينما تجلس فى محبة وسط مجموعة من الاطفال .. يحضر اليها وزير الحربية .. ليأخذها بسرعة بطريقة مفزعة وبقوة .. الى احدى الحجرات ويأمرها بالاتصال بالرئيس السادات حالا ..

وتتصل جيهان بالسادات الذى كان قد انتهى من الزيارة وركب سيارته . واذا باحد الضباط يخبره بان زوجته على التليفون لامر عاجل .. ينزل السادات من السيارة ويتجه الى التليفون واثناء حديثه مع زوجته يفاجأ بأن السيارة التى كان سيركبها قد انفجرت .. فيرمى سماعة التليفون بعصبية .

● يصور الفيلم بعد ذلك لقاء للسادات مع الطلبة داخل الجامعة .. وهو يقول فى حديثه لهم ((يجب ان ننسى كل ما هو ناصرى)) .

ويرد عليه احد الطلبة قائلا .. ان الذين حولك ياريس ينافقونك .. فثار السادات وقال من الذى قال ذلك .. فلم يرد أحد ونظر نظرات متعجبة الى الذين معه على المنصة.

● وانتقل الفيلم لمشهد لقاء للسادات فى الكرملين مع بريجنيف لطلب المساعدة ولكن بريجنيف يسخر من الجيش المصرى .. والمصريين .

واحتج الوفد المصرى أثناء المقابلة

وحاولوا الانسحاب .. وأمرهم بريجنيف بالجلوس فجلسوا مرة أخرى .. وقال لهم بعد أن كان رافضا للمساعدة .. أن يمدهم بالسلاح والخبراء السوفيت .

السوفيت داخل القواعد المصرية

● مشهد آخر الخبراء الروس داخل احدى القواعد الحربية للتجهيز للحرب يتدخلون فى وضع احدى الخطط الحربية ..

الضباط المصريون يختلفون معهم .. يتدخل السادات .. يعرف ما حدث .. يأخذ المستشار السوفيتى على انفراد .. ويقول له لا تدخل فى خططنا العسكرية نحن الذين نضع الخطة .. وأنتم مشرفون فقط ..

ـ مشهد آخر .. لقذف اليهود للسويس أثناء حرب الاستنزاف .. وظهرت طلعات الطيارين المصريين فى الاشتباك ضد الطائرات الاسرائيلية المهاجمة .

السادات يبكى لاستشهاد شقيقه

يظهر وزير الدفاع .. ليخبر الرئيس السادات بنبأ استشهاد شقيقه الطيار عاطف السادات .. وتظهر ملامح الحزن الشديد على وجه السادات وخلفه تقف جيهان السادات .

ويذهب مع زوجته ليرى جثمان الشهيد عاطف السادات .. ويبكى بمرارة ويقول ((لقد مات بطلا لمصر ولنا جميعا)) .. وقد احس السادات انه السبب فى قتل الكثير من المصريين فبدأ يقول وهو يبكى ان كانت هناك وسيلة لوقف هذا القتال فسوف يبحث عنها .. وبكى مرة أخرى بشدة .

ـ وبدأ يقول وهو ينظر الى جثمان أخيه أنا المسئول عن سفك دمك ودم الذين ماتوا فى الحرب . واقسم أنه اذا لم يجد وسيلة

للسلام فسوف يترك هذه الدنيا ..
فتبكى معه جيهان .

السباعى صاحب فكرة السلام

● **يظهر بيجين مع مدير مخابراته الذى يخبره بأن القذافى يعد محاولة لأغتيال السادات ويرد بيجين ليقول كيف يقتال السادات وثورة يوليو ثورة بلا دماء يجب ان نخبر السادات بمحاولة اغتياله .**

تم اخبار السادات بمحاولة اغتياله .. يظهر السادات يقول للرسول .. بيجين انقذ حياتى لية .. فرد عليه الرسول لان بيجين رجل محب للسلام .

● **يظهر يوسف السباعى ليقترح** على السادات السلام مع اسرائيل .

● **يظهر أحد مساعدى السادات** ليخبره ان هناك رسالة من **كارتر** .. وبدأ السادات فى قراءة الرسالة .

● **مشهد آخر .. جيهان نائمة** فى سريرها .. جزء من جسدها عار .. تتحسس السادات بجوارها فلا تجده .. قامت تبحث عنه فى المنزل . وجدته يجلس حزينا فى الصالون ويقرأ رسالة كارتر مرة ثانية .. وبدأت فى حديث معه حول الرسالة .. فقال لها انا اثق بكارتر .. والرسالة التى أرسلها الى تحدثنى عن اتخاذ خطوة دبلوماسية وحكى لها ان بيجين انقذ حياته .

● **صورة اخرى للرئيس** السادات فى مجلس الشعب يعلن عزمه على زيارة .. القدس . وتنتقل الكاميرا الى بيجين . يعلق بالترحيب على زيارة السادات . ومرة اخرى جيهان والسادات ويوسف السباعى .. يتناقشون حول الزيارة الى اسرائيل .

● **يظهر السادات وهو مكتئب ومعه جيهان فى طائرة خاصة فى اول رحلة الى القدس .. بعد ذلك حديث الرئيس السادات فى الكنيست**

الاسرائيلى : يقول اننى اتحدث امام العالم كله .. باننى جئت اليكم من أجل سلام دائم وتسأله احدى الصحفيات بعد حديث الكنيست

هل العرب معك فيما فعلت فيرد السادات أن اسرائيل واقع يجب أن يعرفه العرب .

تسجل الكاميرا بعد ذلك .. فرحة الشعب المصرى بالسلام .. ثم يأتى حادث المنصة .

ليلى عبد السلام

كان هذا اللقاء عند طلب يدجيهان للزواج

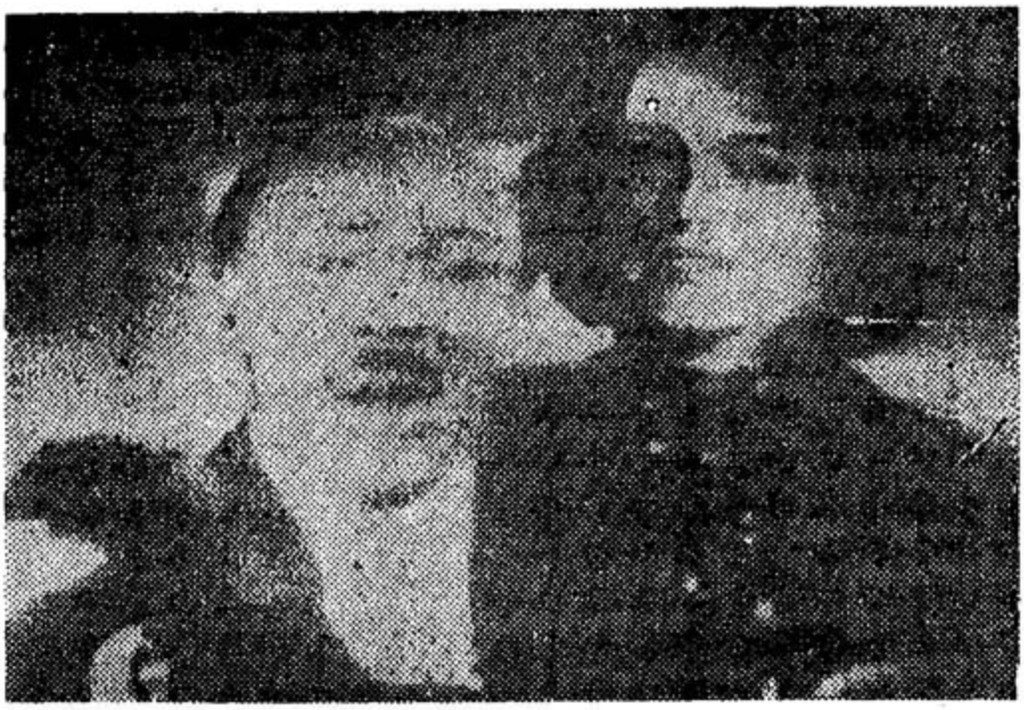

السادات وجيهان أثناء زيارة جثمان أخيه عاطف وكان يبكى

أول لقاء بين عبد الناصر والسادات بعد خروجه من السجن